



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2022/02/19

تاريخ القبول: 2022/06/14

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية "فيسبوك  
نموذجاً"-دراسة ميدانية على عينة من الشباب في ولاية الطارف-

*The uses of social networking sites and their role in shaping  
the virtual identity "Facebook as a model"  
-A field study on a sample of young people in El Tarf  
province-*

درا بلية فدوى<sup>1</sup>، د. بوشارب بولوداني خالد<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة 8ماي 1945-قالمة، (الجزائر)، مخبر الفلسفة والدراسات الانسانية

والاجتماعية ومشكلات الاعلام والاتصال

[drablia.fadoua@univ-guelma.dz](mailto:drablia.fadoua@univ-guelma.dz)

<sup>2</sup>جامعة 8ماي 1945-قالمة، (الجزائر)، مخبر الفلسفة والدراسات الانسانية

والاجتماعية ومشكلات الاعلام والاتصال

[bouchareb.khaled@univ-guelma.dz](mailto:bouchareb.khaled@univ-guelma.dz)

ملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أسباب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) وتحديد تمثيلات الهوية الافتراضية التي يتبنونها عند استخدامها له، وتحقيقا لهذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي وعلى استمارة موزعة على عينة قصدية قوامها 50 مفردة من الشباب المستخدم للفيسبوك. وخلصت هذه الدراسة إلى أن أفراد العينة يفضلون ولوج موقع الفيسبوك باستخدام هوية افتراضية، ذلك لأنها تتيح لهم التواصل بحرية أكثر وتمنحهم امكانية عرض المعلومات الخاصة بالقدر المسموح به. **كلمات مفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي؛ فيسبوك؛ الهوية الافتراضية؛ الشباب.

**Abstract:**

This study aimed to identify the reasons why young people use social networking sites (Facebook) and select the representations of the virtual identity that they adopt when they use it, in order to achieve this goal, the descriptive approach was relied on and a questionnaire distributed over an intentional sample of 50 individuals from young people who used Facebook.

This study concluded that the sample members prefer to access Facebook under a virtual identity, because it allows them to communicate more freely and gives them the ability of showing the personal information to the extent permitted.

**Keywords:** Social networking sites; Facebook; virtual identity; young people.

## 1. المقدمة:

على مر التاريخ والأزمنة كان الاتصال أهم وسيلة يعتمد عليها الفرد للتواصل مع غيره، ولقد تعددت أشكال الاتصال ومراحل تطوره بناء على تقدم الفرد وتوسع محيطه الاجتماعي، فقد كانت البدايات الأولى للاتصال بشكل غير لفظي من خلال الإشارات والرموز مروراً بالتخاطب ثم الاتصال اللفظي خلال العصر الحجري تلاه الاتصال الكتابي الذي مر بدوره بمراحل عديدة، إلى أن تم اكتشاف الطباعة ووسائل الإعلام، وخلال القرن العشرين تم التوصل إلى اكتشاف الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) التي ذاع سيطها وانتشرت في كل ربوع العالم، وكان لها دور كبير في الحياة الاجتماعية نظراً لكونها سهلت الاتصال والتفاعل وتكوين العلاقات الاجتماعية، وجعلت من العالم قرية صغيرة يسهل ربط التواصل بين أطرافها وأفرادها، حيث تولدت من رحمها مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تشكل التجمع الأكبر في العالم نظراً للرواج والمتابعة التي تلقاها من قبل الأفراد باختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية والإيديولوجية، على غرار الفيسبوك الذي يعد التقنية البارزة والأكثر شهرة واستخداماً، والذي يرجع الفضل في تأسيسه إلى "مارك زوكربورغ Zuckerburg Mark" سنة 2004، وتحول من موقع يقتصر فقط على طلبة جامعة هارفرد إلى موقع عالمي يضم أعداد هائلة من المستخدمين، وكان الفيسبوك في بداياته يقتصر فقط على الاتصال الكتابي ثم تطور ليشمل الاتصال باستخدام الرسائل النصية والكتابية والصور والفيديوهات، بالإضافة إلى تقنية الاتصال المباشر (en direct)، وخصائص الإعجاب والتعليق على المنشورات في أي وقت ودون الحاجة إلى التواجد الفيزيائي، حيث قدم الفيسبوك خدمات اتصالية عديدة وفق خوارزمية دائمة التجدد والتغيير، مما سهل من عملية الاتصال وتبادل المعلومات والمعارف وفتح مجال النقاش والاطلاع على مستجدات العالم الخارجي، وبلورة الوعي السياسي والثقافي والاجتماعي دون جهد أو تكلفة وبصورة افتراضية، وهو الأمر الذي دفع الأفراد خاصة فئة الشباب للانسيان نحو ولوج عالم الفيسبوك، وتبني هوية جديدة قد تكون امتداداً للهوية الحقيقية في الواقع أو مختلفة عنها، ويصطلح عليها بالهوية الافتراضية، وهي التي تتيح لهم نسبة من التحرر من القيود المجتمعية والظهور في الفضاء الافتراضي بخلفية مستعارة تحمل أسماء وألقاب وصور وبيانات شخصية (السن، الجنس، الوظيفة... إلخ) ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلا بالقدر الذي يسمح للمستخدم بإظهاره للعلن، وقد يكون السبب من وراء ذلك تفادياً للحرج أو هروباً من المغالطات والمضايقات، أو خوفاً من مواجهة العالم الافتراضي بمهوية فيزيقية حقيقية، أو قد تكون رغبة في الحصول على مساحة أكبر وأكثر حرية للتواصل والتعبير عن الذات والأفكار والمعتقدات والانتقاد وإثبات الحضور الاجتماعي الذي من الممكن أن يكون مفقود في المجتمع الواقعي، ويتم إدارة وتسيير كل هذه المعطيات المعروضة على الصفحة الشخصية لكل مستخدم من مستخدمي موقع فيسبوك.

### 1.1. الإشكالية:

تواجه الفئة الشبابية منذ سنوات عديدة انفتاحاً منقطع النظير على الصعيد الفكري والمعرفي والثقافي والاجتماعي جراء التطورات الهائلة التي لحقت بتكنولوجيات الإعلام والاتصال، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز مخرجات هذا التطور وعلى رأسها موقع فيسبوك الذي اكتسح الساحة الرقمية باعتباره أكثر المواقع شهرة وشيوعاً حيث يضم أعداداً هائلة من المستخدمين باختلاف أجناسهم وشرائحهم الاجتماعية ومستوياتهم الأيديولوجية، حيث أنه حسب إحصائيات سنة 2021 التي تحصل عليها موقع شبكة الجزيرة نت الإعلامية أن الفيسبوك يمتلك أكثر من 2,85

مليار مستءءم نشط ءيء يءبر ءالء أكءر مواقع التواصل الاءءماعي من ءيء الزيارء لا يءفوق عليه سوى قوئل ويوئيوب وءاني أكءر التطبيقات ءءمبلا؁ ويمضي مسءءءموه في ءصفءه ما يعاءل 35 ءقيقة يومياف (ءلءقموني؁ 2021)؁ وهو الءي أعطى منطلقاف وءلالاف ءءيءة للهوية الشءصية؁ إذ أءاف لمسءءءميه فرص التواصل والءءاعل والءعبير بكل ءرية وءرأة وءقءم وءهاف النظر ءون معيقاف أو قيوء ءينية أو عرقية أو فكرية في ظل ءصلة المءلوماف الشءصية والرموز والمميزات والصفات الءي أءاف لمسءءءميه ءغييرها؁ والءءكم فيها وفقاً لما يرءبون في عرضه أو إءفاءه عن ءوآءم الءاصة؁ وبما يءماشى مع رءبآءم وءاآءم وهو ما يءلق عليه الهوية الافتراضية؁ والءي ءسب مقال نشر للباءءة "ءعءون زينة" (2017) ءمميز بءملة من الءصائف الءي ءءلء في ءزءيآءها من بيئة رقمية إلى أءرى؁ لءنها ءءفق على العموم في نفس المءرءاء الكبرى وأءرها العامة على ءرار اللامركزية والمشاعر المشءركة وروابط الاءءماء ءون ءبر أو إلزام ووءوء ءرض مشءرك ولغة ءواصلية ءاصة بين الأعضاء (ءعءون؁ 2017؁ صءفة 166)؁ وءلك قصء ءءقيق مباءء التواصل والءءاعل لءبيهم وءمءكينهم من ءكوين العلاقاء الإنسانية والاءءماعية بعيداف عن الواقع الءقيقي. وأمام هذا الزءف الشبافي الهائل نءو ولوء هذا العالم الافتراضي بإبءابياءه وسلبياءه؁ ءاصة في ظل ءياب واقع يسمء لهم بالءعبير عن رءبآءم وءموءاآءم؁ نءاول من ءلال هذه الءراسة الراءنة ءشءيصف الواقع الفءلي لاءءءءام الشباف لمواقع التواصل الاءءماعي؁ والءي عادة ما ءكون بشءصية افتراضية؁ وهذا ما يقوءنا إلى طرء الاشكالية ءالءية:

**ءيف يءءلى ءور اءءءءام الشباف لمواقع التواصل الاءءماعي في ءشءيل الهوية الافتراضية - الفايءبوك**

#### نموءءا ؟

ومن أجل ءعل ءرأسءنا أكءر بساطة نطرء التساؤلاف الفرعية ءالءية:

- ماهي ءواف اءءءءام الشباف لموقع التواصل الاءءماعي - فايءبوك-؟

- ما هي ءمءلاف الهوية الافتراضية لءى الشباف المسءءءم لموقع التواصل الاءءماعي - فايءبوك-؟

#### 2.1 أهمية الءراسة:

ءءلى أهمية هذه الءراسة من ءلال أهمية مواقع التواصل الاءءماعي "الفايءبوك نموءءا" على اءءبار أنها من أهم الوسائل ءواصلية الءءيئة بالنظر إلى سرعة شيوءها واءءشارها وءءانيءها واءءقءبافها لأءءاف هائلة من المسءءءمين وسهولة اءءعمالها؁ باءءبارها منصة رقمية عالمية للاءءصال والءواصل بين ءءلء فءاف الءءمع ككل والفئة الشبافية على وءه الءصوص ءون اءءباراف زمانية ومكانية؁ وءورها في ءبني هوية ءءيءة قء ءكون ءءابءة ءماف مع الهوية الواقعية أو اءءاءاف لها أو ءءلءفة عنها كل الاءءلاف من أجل فءء الءءال لإباءء الآراء بءرية ومشاركة الأفكار ووءهاف النظر والميولاف والءوءهاف والءءاعل بءون قيوء أو معيقاف مءءمعية؁ لءلك ءءطلع هذه الءراسة إلى البءء في اءءءءاماف مواقع التواصل الاءءماعي وءورها في ءشءيل الهوية الافتراضية "الفايءبوك نموءءا".

#### 3.1 أهداف الءراسة:

ءءءف الءراسة الراءنة إلى ءقءم ءشءيصف موضوعي ءول اءءءءاماف مواقع التواصل الاءءماعي وءورها في ءشءيل الهوية الافتراضية "الفايءبوك نموءءا"؁ وءلك قصء الءعرف على الأسباب الءقيقية الءي ءءفع بالشباف لاءءءءءام موقع التواصل الاءءماعي "فايءبوك"؁ وءءءء ءمءلاف ومعالم الهوية الافتراضية لءى الشباف الءين يءءءءمون موقع التواصل الاءءماعي "فايءبوك" قصء الءروء بءملة من الءوصياف لضبط الظاهرة وءقءم مقءرءاف لءعل الهوية الافتراضية انعكاساف ءسنا للهوية الءقيقية في الواقع.

#### 4.1 الدراسات السابقة:

دراسة سحر محمد شلبي نوبصر وهبة الله أنور علي التي هدفت إلى محاولة تحديد الفجوة بين الهوية الثقافية الواقعية والافتراضية وتحديد العوامل المرتبطة والمؤثرة على كل منهما، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والكمي وعلى عينة من الشباب الريفي من رواد المجتمعات الافتراضية في الفئة العمرية ما بين 18 و45 سنة، وزعت عليهم استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، حيث حاول الباحثان الإجابة على التساؤل التالي: ما هو مستوى الفجوة الرقمية بين الهوية الثقافية الواقعية والافتراضية وما هي مكوناتها؟، وتم التوصل إلى وجود فجوة بين الهوية الثقافية الواقعية والافتراضية للشباب الريفي فيما يتعلق باللغة وطريقة الحوار بين الآخرين، الالتزام بالضوابط المجتمعية، سلوك إثبات الذات. (نوبصر و لبن، 2018، الصفحات 1083-1107)

دراسة تومي فضيلة ونبيلة بوخيزة وهدفت هذه الدراسة للكشف عن كيفية عرض الذات على شبكة Facebook، والكشف عن مكونات هذا التمثيل الرقمي الذي يسمح للأفراد والمجموعات بخوض تفاعلات عدة على مستوى هذه الشبكة الاجتماعية، واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي بشقيه الوصفي والتحليلي وقامتا باختيار عينة قصدية احتمالية ضمت 78 شخصا جزائريا من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وحاولت الباحثتان الإجابة على التساؤل التالي: هل أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك على رسم ملامح الهوية الافتراضية للمستخدم الجزائري لهذا الموقع؟، وتوصلت الدراسة إلى أن المستخدم الجزائري لموقع فايسبوك شكل هوية افتراضية بديلة عن تلك الحقيقية ببعض من معلوماته الحقيقية، لكن تبقى هويته على الشبكة محفوظة في أرشيف رقمي لدى الموقع بالنظر إلى معطيات عدة مثل: عنوان Adress IP ومجموع التفاعلات والنشاطات التي يخلفها المستخدم على حسابه، وبالتالي يمكن تصنيف هويته ضمن الهويات النشطة والمحسوبة. (تومي و بوخيزة، 2015، الصفحات 241-256)

دراسة رجم نجات والتي هدفت إلى معرفة تجليات الهوية الافتراضية لدى المراهقين (كيف يعبرون عن هويتهم)، حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي وعلى الاستمارة كأداة لجمع البيانات، أين تم توزيعها على 150 مراهقا، وحاولت الباحثة الإجابة على التساؤلات التالية: ماهي تجليات الهوية الافتراضية لدى المراهقين من خلال المعلومات السوسيو-ديموغرافية؟ ما هي تجليات الهوية الافتراضية للمراهقين من خلال الاسم المستخدم؟ ما هي تجليات الهوية الافتراضية من خلال الصورة المستخدمة؟، وتوصلت الدراسة إلى أن ما يعيشه المراهق في حياته الواقعية والاكراهات التي يتعرض لها في الواقع بحثا عن هويته ينقله إلى الحياة الافتراضية، ويبقى في عملية مستمرة للبحث عن الهوية، ولكن بحرية أكبر بعيدا عن ضغط الواقع، وهو الأمر الذي يتجلى في الاختيارات التي يقوم بها لتجسيد نفسه اسما وصورة غير حقيقية تعبر عن شيء من مكوناته الداخلية. (رجم ن.، 2019، الصفحات 26-44)

تأسيسا على ما ذكر من دراسات سابقة جاز القول إنها تناولت في مجملها جوانب عديدة تدور ضمن سياق موضوع بحثنا، وعليه ومن خلال الاطلاع عليها تم تحديد الركائز الأساسية التي سوف نقوم من خلالها ببناء دراستنا الحالية، وذلك على الصعيد النظري والمنهجي والميداني.

والءءير بالملاحظة أن كل الءراساء السابقة الاءى تم الاءرق إليها نكاء تكون مءشابهة من آهء آهميها والأهءاف الاءى آرنو لآءققيها؁ والنءائج المءوصل إليها؁ وهءا ما ساعءنا في بناء صورة واضحة وآءلفية شاملة نوعا ما آول موضوع اسءءءاماء مواقع الاءواصل الاءءماعي وءورها في آءشكيل الهوءة الاءءراضية "الفيايسبوك نموءآاً".

## 2. الإءار النظري للءراساء:

### 1.2 تعريف مواقع الاءواصل الاءءماعي:

آعءءء وآباينء وآهءاء نظر الباءآين والأكاءءمييين في آءءبعمهم لآءريف شامل وءقيق لمواقع الاءواصل الاءءماعي؁ الأمر الاءى ءفعنا إلى اسءءراض آملة من الآءريفاء؁ آهء تعرفها سارة أبو شعبان بأآها: "عبارة عن آلقاء آءتماعية بين الأهل أو الأءءقاء أو آيرهم عبر الانآرنء؁ آآباءلون فيها آهءاماءآهم المآءركة؁ والاءى آضم مواضع آاصة وعامة من آئاباء وصور وفيءيوهاء وءرءشاء وآعارف". (الراءي؁ 2012؁ صفآة 96) ويرآر هءا الآءريف على مءى آءرة مواقع الاءواصل الاءءماعي على ريب الاءصال بين المآءركين من كل أنحاء العالم الاءين آآمعمهم نفس الاءهءاماء لآكون بءلك آآر الأساس الاءى يمهء لآكون رأس مال آءتماعي افآراضى.

وفي نفس السياق نآء آسنين شفق يقك على مءى مساهمة مواقع الاءواصل الاءءماعي في آوفير آملة من الآصاءص لرواءها للآعل من عملية الاءواصل آم بءرآة عالية من السهولة والسلاسة؁ آهء يرى آها: "مواقع على الانآرنء آآواصل من آلالها ملايين البشر الاءين آآمعمهم آهءاماء أو آآصاء معينة؁ آآاح لأعضاء هءه الشبكات مآشاركة الملاء والصور وآباءل الفيءيوهاء وإرسال الرساءل وإآراء المآءاءاء الفورية؁ وسبب وصف هءه الشبكات بالآءتماعية آها آآيح الاءواصل وآقوى الروابط بين أعضاء هءه الشبكات في فضاء الانآرنء". (الآهيمي؁ 2015؁ صفآة 84)

ويآى أيضاً آءريف اللآئة الاقتصادية والآءتماعية الأوروبية ضمن نفس السياق؁ آهء ركزء على أهمية مواقع الاءواصل الاءءماعي باعتبارها أنشأء بفرص آآقيق الاءفاعل الاءءماعي افآراضى بين أفراد آآمع بينهم آءلفية مآءركة وآهءاماء وميولاء مءشابهة؁ آهء آرى بأآها: "آءماء على الآط(الأنآرنء) آهءف إلى إنشاء مآموعاء من الأشآاص وإلى الريب بينها؁ آهء آآشارك هؤلاء الأشآاص نشاطاء وآهءاماء مآءركة؁ أو يرآبون ببساطة معرفة الأشياء المفضلة أو نشاطاء الأشآاص الآآرين؁ وآضع هءه الآءماء آآآ تصرف هؤلاء الأفراد مآموعة من الوظائف آسمح بالاءفاعل بينهم". (النآار؁ 2017؁ صفآة 14)

الآءريف الاءآرائى لمواقع الاءواصل الاءءماعي: هي آلية إلكآرونية آءبئة الإصءار ظهرت مع الآيل الاءى للويب (web0.2)؁ آآآح لرواءها باآآلاف مسآوياآهم الاءءتماعية والعمرية والآقافية والايءيولوجية الاءصال والاءواصل فيما بينهم وآكون رأس مال علاآقى ءو طابع افآراضى؁ لآباءل الأفكار والآبراء ومآشاركة الاءهءاماء والميولاء عبر إآراء المآءاءاء الفورية وإرسال الرساءل من آلال الاءواصل الآآباى أو المرئى أو الصوآى وآباءل الصور والفيءيوهاء والملاء والروابط والفاءل فيما بينهم بالآعلق والإعآاب.

### 2.2 تعريف الهوءة الاءءراضية:

قبل التطرق إلى تعريف الهوية الافتراضية بشكل خاص يجب أولاً تسليط الضوء على الهوية بصورة عامة من خلال تقديم التعريف الذي جاءت به الباحثة ابتسام محمود والتي أكدت من خلاله على مدى أهمية وعي الفرد بذاته الثقافية والاجتماعية وهو ما يساهم في إضفاء صفة الخصوصية والتي بدورها تساهم في تمييز المجتمعات عن بعضها، حيث ترى بأنها: "مفهوم اجتماعي نفسي يشير إلى كيفية إدراك شعب ما لذاته، وكيفية تمايزه عن الآخرين، وهي تستند إلى مسلمات ثقافية عامة مرتبطة تاريخياً بقيمة اجتماعية وسياسية واقتصادية لمجتمع ما". (يوسف، 2013، صفحة 27)

وعليه، فقد جاءت تعريفات الهوية الافتراضية هي الأخرى متعددة، والتي يمكن توضيح بعضها فيما يلي:

تعريف علي محمد رحومة: "هي خصائص الشخصية الالكترونية التي تتشكل من خلال التفاعل المتواصل والمتراكم في أشكال تكنولوجية متنوعة تجمع بين وسائط الحرف والصورة والصوت والحركة واللون، وتجاوز الزمان والمكان في حركة الفضاء السائبري". (رحومة، 2018، صفحة 137)، حيث يؤكد رحومة على مدى مساهمة التواصل الإلكتروني في تبني الفرد لشخصية جديدة يصطلح عليها بالشخصية الافتراضية والتي من الممكن أن تكون مماثلة لشخصيته الحقيقية في الواقع أو مختلفة عنها كل الاختلاف.

وفي سياق آخر ركز خالد زعاف على مكونات الهوية الرقمية التي يتبناها الفرد في تواصله الافتراضي مع الآخرين، حيث عرفها أنها: "محصلة لمختلف المعاني والصفات والرموز والبيانات التي يعرفها الفرد عن ذاته في مواقع التواصل الاجتماعي ويتفاعل مع الأفراد من خلالها". (زعاف، 2016، صفحة 08).

وفي تعريف آخر لبايوسف مسعودة نجد بعنوان أطراف العملية الاتصالية، حيث ترى بأنها: "السمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الانترنت، فتكون عملية الاتصال بين ثلاثة أطراف وليس طرفين وهم: الشخص العادي، الهوية الافتراضية، والأشخاص الآخرين". (بايوسف، 2011، صفحة 470)

التعريف الاجرائي للهوية الافتراضية: هي أن يقوم المستخدم داخل الحيز الرقمي بالتجرد بشكل كلي أو جزئي من معلوماته وبياناته والرموز والصفات التي تمثله في الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه، وتبني شخصية جديدة والانصهار فيها والتواصل من خلالها مع الأفراد الآخرين من مختلف الجنسيات والمبادئ والمعتقدات الدينية.

### 3. الإطار الميداني للدراسة

#### 1.3 الاجراءات المنهجية للدراسة:

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية "فيسبوك نموذجاً"

درا بلية فدى، بوشارب بولوداني خالء

**1.1.3 المنهج المستخدم:** من أجل تحقيق أهداف الدراسة الراهنة تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال ربط

متغيرات الظاهرة قيد الدراسة ببعضها البعض، على اعتبار أن هذا العمل البحثي يسعى إلى وصف ظاهرة استخدامات

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية واتخاذ تطبيق "الفيسبوك" نموذجاً لذلك.

**2.1.3 أدوات جمع البيانات:** اعتمدت الدراسة على الاستمارة كأداة رئيسية في جمع البيانات الاحصائية، والتي تم

تصميمها بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد قسمت الاستمارة إلى ثلاثة محاور

أساسية تحتوي على 19 سؤال، تعلق المحور الأول بالبيانات الشخصية، والذي تضمن 05 أسئلة، أما المحور الثاني

والخاص بدوافع استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" فقد شمل 07 أسئلة، في حين شمل المحور الثالث

الخاص بتمثيلات الهوية الافتراضية لدى الشباب المستخدم لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" 07 أسئلة، وقد تم

استخدام مقياس "ليكرت" ذو التدرج الخماسي، الذي تعبر درجاته عن مستويات متفاوتة من 1 إلى 5 درجات انطلاقاً

من أرفض بشدة وصولاً إلى أوافق بشدة.

**3.1.3 الخصائص السيكومترية للأداة:** بعد تصميم الاستمارة قمنا بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء

هيئة التدريس بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف من تخصص علم اجتماع وذلك بغرض التحكيم والتقييم ومعرفة

مدى ملائمة فقرات المقياس للأهداف التي وضعت لأجله، والتأكد من السلامة اللغوية لفقرات المقياس، وقد تم الأخذ

بعين الاعتبار كافة الملاحظات التي قدمها المحكمون وإجراء التعديلات اللازمة والمناسبة بناء على ذلك، هذا وقد قمنا

باستخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وفقاً لما قدمه أفراد العينة من إجابات باستخدام معادلة ألفا كرومباخ،

وقد جاءت قيم الثبات مقبولة.

**4.1.3 الأساليب المستخدمة في الدراسة:** من أجل تحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، اعتمدنا

على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss 23.0، حيث تم حساب التكرارات والنسب في المحور الأول في

حين تم حساب المحورين الثاني والثالث من خلال استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

**5.1.3 حدود الدراسة:**

**الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية للدراسة في 50 شاب من الذين يمتلكون حساب على موقع التواصل

الاجتماعي -فيسبوك.

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية "فيسبوك نموذجا"

درايبلية فدوى، بوشارب بولوداني خالد

**الحدود المكانية:** تم تحديد المجال الجغرافي للدراسة بمدينة الطارف وهي عاصمة الولاية، تقع أقصى الشمال الشرقي وهي قريبة من الحدود التونسية.

**الحدود الزمانية:** تم الشروع في إجراء هذه الدراسة مطلع شهر جوان إلى غاية شهر جويلية 2021.

**6.1.3 العينة:** اشتملت الدراسة على عينة قصدية قوامها 50 مفردة من الشباب المستخدم لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، يحملون الخصائص التالية:

**جدول رقم (01):** يوضح توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية

الرقم	العبرة	التكرارات	النسب المئوية
01	الجنس		
	ذكر	35	70%
	أنثى	15	30%
02	السن		
	أقل من 20 سنة	12	24%
	من 20-30 سنة	24	48%
	30-40 سنة	09	18%
	40 سنة فأكثر	05	10%
03	المستوى التعليمي		
	متوسط	05	10%
	ثانوي	10	20%
	جامعي	35	70%
04	الوضعية المهنية		
	عاطل عن العمل	28	56%
	طالب	17	34%
	موظف	05	10%
05	الحالة الاجتماعية		
	أعزب	36	72%
	متزوج	12	24%
	مطلق	02	04%
	المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الباحثة من مخرجات برنامج spss



نلأظ من ءلال الءءول (01) أعلاله أن معظم أفراد العينة هم من فءة الءكور؁ وءلك بنسبة 70% مءابل 30% فقط من فءة الإناء؁ وءتراوآ أعمارهم بين 20-30 سنة بنسبة 48%؁ في ءين نءء نسبة 24% من المءءوئين أعمارهم أقل من 20 سنة؁ ءليها فءة من 30-40 سنة بنسبة 18%؁ وأقل فءة ءانء فءة الأشءاص الءين يبلغ سنهم 40 سنة فأءثر بنسبة 10%؁ وفي ما يءص المستوى ءلعيمي اءصء أن نسبة 70% من المءءوئين لءيهم شهاداء ءامعية؁ أما الءاملين للمستوى ءانوى فقءر بـ 20%؁ يليها الءاملين للمستوى المءوسط بنسبة قءراء بـ 10%؁ أما فيما يءص الوضعية المهنية فقءر قءراء نسبة العاطلين عن العمل بـ 56% ءليها نسبة 34% من الطلاب؁ وفي الأخير فءة المءوظفين بنسبة 10%؁ هذا واءصء فيما يءص الءالة الءءماعية أن نسبة المءءوئين العزاب هي أكبر نسبة ءيء قءراء بـ 72% ءليها فءة المءزوجين بنسبة 24%؁ هذا وقءراء نسبة المءلقين بـ 04%.

#### مناقشة نءائج الببائاء الشخصية:

ءظهر الببائاء الءصائية أن نسبة الءكور الءين يسءءءون الفيسبوك مرءفعة مءارنة مع الإناء ويرءع ذلك لانءغال الإناء بالءءبير المنزلي أو لمنعهن من ولوء عالم الفايسبوك من قبل العائلة على اعءبار أن ءءافة الءءماعية الساءة ءعطي للأنءى ءرية مءيدة نوعا ما مءارنة بالءرية الءي ءعطي للءكور؁ أو يكون ذلك ءوفا من ءعءءي على ءصوصياءءن؁ وءءناسب هذه نءيئة مع ما ءوصلء إليه ءراءة الباءة نورة قنيفة بعنوان "ممارساء الشباب الءامعي للمواطنة الرءمية عبر شبءاء ءالء التواصل الءءماعي الفايسبوك نموذجاً" الءي ءوصلء إلى أن ارءفاع نسبة الءكور المءءءءين للفيسبوك بالمءارنة مع الإناء قء يكون مرءبط بوضعية الفءاة ءلعية والأسرية بشءل عام الءي لا ءسمء لها في الءالب باعءماء الفايسبوك في اءصالءها لا سيما وأنه لا يزال في نظر الءءيرين وسيلة ءرفيئية مءلما هو ملاءظ واقعي؁ هذا وقء أظهرء نءائج أيضاً أن الفايسبوك يسءقطب الفءة الشبابية بالءرءة الأولى؁ وهذا راءع إلى النشاط والءوية والإقبل على الءياة والمرونة في ءكوين العلاءاء الءءماعية الءي ءميز هذه الفءة عن الفءاء العمرية الأءرى؁ هذا واءءل المستوى ءلعيمي الءامعي أعلى مرءبة بالمءارنة مع المءسوءبء ءلعية الأءرى؁ وهذا يءل على أن رواء مواقع ءالء التواصل الءءماعي يشءلون نءبة الءءمع لما يءمءعون به من نمو فءكري وءقافي ومعرفي يؤهلهم للءواصل بسلاسة وبدون معيقاء؁ وءكوين شخصية مسءقلة ءون ءسءيل مشءلاء أو ءجاوز الءءوء العامة للءواصل؁ من ءهة أءرى ءاءء نسبة البءالين مرءفعة؁ وهي الفءة الءي ءءطى بفراغ ءبير وإقبل على ءكوين العلاءاء الءءماعية وءالءصل في ظل انءءام فرص ءووظيف؁ بالمءارنة مع الطلاب والمءوظفين الءين يءقيدون بساعات عمل وءراءة مءءة لا يمكن ءجاوزها ما يءءلهم قليلي ءرءء على الفايسبوك أو يرتاءونه ضمن فءراء زمنية مءءة؁ ءما ءاء العزاب في المرءبة الأولى بنسبة مرءفعة من ءيء ارءبءاهم للفضاء الأزرق وهذا راءع لقلء ءرءاءهم الءيائية ءمسؤولة رعاية الأبناء مءلا وهذا ما يءءلهم مءفرغين وأكثر ءرية لممارسة هذا النوع من ءالء الءفراضبي الءي يلي لءيهم ءاءاءهم للءواصل أو ءسلية أو ءكوين العلاءاء الءءماعية؁ على عءس المءزوجين الءين إلى ءانب انءغالءهم بسبب مسؤولبءهم يءافون الوقوع في المشءلاء الأسرية الءي ءءجم عن مواقع ءالء التواصل الءءماعي؁ بينما يءضع المءلقون ءاصة من النساء لاءءراءاء عديدة فءرية واءءماعية وأءلاقية ءءول نوعا ما ءون قءراءهم على اسءءءام موقع ءالء التواصل الءءماعي -فايسبوك-.

### 2.3 عرض ومناقشة النتائج على ضوء التساؤلات المطروحة:

#### 1.2.3 عرض نتائج التساؤل الأول: ماهي دوافع استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي -فيسبوك-؟

جدول رقم: (02) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتابعة المبحوثين لموقع التواصل الاجتماعي -

فيسبوك-

الرقم	العبارة	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
06	تمتلك حساب على الفيسبوك منذ:			
	سنة واحدة	50	2,6000	1,77281
	سنتين	50	2,6200	1,04764
	أكثر من ثلاث سنوات	50	3,4000	1,78429
07	الوسيلة التي تستخدمها لتصفح الفيسبوك:			
	الكمبيوتر المنزلي	50	1,9800	1,40683
	الجهاز المحمول	50	2,6600	1,25536
	الهاتف النقال	50	4,1600	1,14927
08	تمضي من الوقت في تصفح الفيسبوك يوميا:			
	أقل من ساعة	50	2,7200	1,60408
	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	50	3,2600	1,56244
	أكثر من ثلاث ساعات	50	2,9400	1,53077
09	تفضل تصفح الفيسبوك في:			
	الفترة الصباحية	50	2,3800	1,33844
	الفترة المسائية	50	3,0000	1,59079
	في الليل	50	4,1000	0,88641

المصدر: من إعداد الباحثة من مخرجات برنامج spss

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية "فيسبوك نموذجا"

درايبلية فدوى، بوشارب بولوداني خالد

يتضح من خلال البيانات الاحصائية للجدول رقم (02) أن أكثر المبحوثين يمتلكون حسابا على الفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات بمتوسط حسابي (3,4000) وانحراف معياري (1,78429)، ثم من يمتلكون حساب منذ سنتين بمتوسط حسابي (2,6200) وانحراف معياري (1,04764)، وفي الأخير من يمتلكون حسابا منذ سنة واحدة بمتوسط حسابي (2,6000) وانحراف معياري (1,77281)، أما فيما يخص الوسيلة التي يعتمد عليها أفراد العينة في ولوج موقع التشبيك فيسبوك فقد اتضح أن أغلبهم يميلون إلى استخدام الهاتف النقال بمتوسط حسابي (4,1600) وانحراف معياري (1,14927)، يليها الجهاز المحمول بمتوسط حسابي (2,6600) وانحراف معياري (1,25536)، وفي الأخير يميل البعض إلى استخدام الحاسوب المنزلي بمتوسط حسابي (1,9800) وانحراف معياري (1,40683)، كما يميل أغلبهم إلى قضاء فترة من ساعتين إلى ثلاثة ساعات يوميا بمتوسط حسابي (3,2600) وانحراف معياري (1,56244)، وأكثر من ثلاثة ساعات بمتوسط حسابي (2,9400) وانحراف معياري (1,53077)، تليها فئة من يقضون أقل من ساعة واحدة بمتوسط حسابي (2,7200) وانحراف معياري (1,60408)، أما بالنسبة للفترة التي يقضيها المبحوثون في تصفح الفيسبوك فهي بالترتيب ليلا بمتوسط حسابي (4,1000) وانحراف معياري (0,88641)، ثم الفترة المسائية بمتوسط حسابي (3,0000) وانحراف معياري (1,59079)، وفي الأخير الفترة الصباحية بمتوسط حسابي (2,3800) وانحراف معياري (1,33844).

جدول رقم: (03) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدوافع استخدام موقع التواصل الاجتماعي -

فيسبوك-

الرقم	العبارة	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	الغرض من استخدامك للفيسبوك:			
10	التسلية والترفيه وملء الفراغ	50	4,2000	1,08797
	التعلم وزيادة الخبرات	50	3,9600	0,87970
	التواصل مع الاصدقاء	50	4,0400	1,06828
	توافق على طلبات الصداقة من أشخاص آخرين:			
11	التواصل مع الاصدقاء الواقعيين	50	4,0000	1,16058
	التعرف على أصدقاء جدد	50	3,6600	1,40857
	متابعة كل ما يتعلق بالدراسة والوظيفة	50	3,6600	1,31878
	الشعور بالحضور الاجتماعي	50	3,6200	1,00793

الاشباع الى يحققها لديك الفيسبوك:			12
0,54361	4,5200	50	التعبير بكل حرية
1,11043	3,5400	50	الهروب من الواقع
0,92339	4,3800	50	معرفة مستجدات العام
1,01338	3,5600	50	البيع والشراء

المصدر: من إعداد الباحثة من مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول الاحصائي رقم (03) أن المبحوثين يستخدمون الفيسبوك بغرض التسلية والترفيه وملء الفراغ بمتوسط حسابي (4,2000) وانحراف معياري (1,08797)، ثم التواصل مع الأهل والأصدقاء بمتوسط حسابي (4,0400) وانحراف معياري (1,06828) والتعلم وزيادة الخبرات بمتوسط حسابي (3,9600) وانحراف معياري (0,87970)، كما أنهم يميلون إلى قبول طلبات الصداقة بغرض التواصل مع الأصدقاء الواقعيين بمتوسط حسابي (4,0000) وانحراف معياري (1,16058)، التعرف على أصدقاء جدد بمتوسط حسابي (3,6600) وانحراف معياري (1,40857)، ومتابعة كل ما يتعلق بالدراسة والوظيفة بمتوسط حسابي (3,6600) وانحراف معياري (1,31878) وفي الأخير الشعور بالحضور الاجتماعي بمتوسط حسابي (3,6200) وانحراف معياري (1,00793)، بالنسبة للإشباع التي يحققها لديهم الفيسبوك أقر أغلب أفراد العينة أنها تمكنهم من التعبير بكل حرية بمتوسط حسابي (4,5200) وانحراف معياري (0,54361) ومتابعة المستجدات بمتوسط حسابي (4,3800) وانحراف معياري (0,92339) والبيع والشراء بمتوسط حسابي (3,5600) وانحراف معياري (1,01338) والهروب من الواقع بمتوسط حسابي (3,5400) وانحراف معياري (1,11043).

#### مناقشة نتائج التساؤل الأول:

من خلال المعطيات الاحصائية المتحصل عليها يمكن القول أن الشباب يميلون لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي -فيسبوك- بدافع التسلية والترفيه والهروب من الحياة الواقعية إلى الحياة الافتراضية، نظراً لكون هذا الموقع قد نجح في إشباع حاجات عديدة لديهم مثل الاتصال والتفاعل مع الغير دون الحاجة للتواجد الفيزيائي، والانتقال من مكان لآخر من خلال الخصائص التي يوفرها هذا الموقع على غرار الاتصال الكتابي والصوتي والمرئي وهو ما يتيح للمستخدم فرصة التفاعل وتعويض عقدة النقص أو الوحدة والفراغ الاجتماعي الذي يعيشه في حياته اليومية من خلال إنشاء علاقات اجتماعية افتراضية وتكوين خلفية معرفية للتواصل مع الأصدقاء واكتساب معلومات جديدة والبقاء على اطلاع دائم على ما يحدث في العالم الخارجي بالإضافة إلى البقاء على تواصل دائم مع العالم الواقعي والافتراضي خاصة مع الأفراد الذين يقطنون أماكن أخرى سواء داخل الوطن أو خارجه، وأيضاً الاطلاع المستمر على ما يحدث على مستوى الوظيفة أو الدراسة من مستجدات، بالإضافة إلى إمكانية تكوين علاقات اجتماعية جديدة مع أصدقاء

## استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية "فيسبوك نموذجاً"

درايلىة فدى، بوشارب بولودانى خالء

افتراضيين بغض النظر عن جنسياتهم ودياناتهم وميولاتهم وأماكن تواجدهم، وتتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة الباحثة مريم نريمان نومار بعنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" والتي توصلت إلى أن المستخدمين يلجؤون إلى استخدام موقع فايسبوك بسبب خلل ما في علاقاتهم الاجتماعية، والذي قد يكون سببه قلة الاتصال مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء وهو ما يدفع بهم إلى الدخول إلى الفايسبوك بحثاً عن طرق جديدة لتعويض هذا الفراغ الذي كثيراً ما يكون عن طريق بناء علاقات اجتماعية افتراضية، حيث يأتي دافع التعرف على أصدقاء جدد والتواصل مع الأهل والأصدقاء لبيان حاجة مستخدمي الفايسبوك إلى التواصل التي تأتي من بين أهم الدوافع التي تدفعهم لاستخدام الموقع

### 2.2.3 عرض نتائج التساؤل الثاني: ما هي تمثلات الهوية الافتراضية لدى الشباب المستخدم لموقع التواصل

الاجتماعي -فايسبوك-؟

ءءول رقم: (04) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطبيعة الاسم المستخدم على موقع التواصل

الاجتماعي -فايسبوك-

الرقم	العبارة	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
04	الاسم المستخدم في صفحتك الخاصة			
	اسم حقيقي	50	3,1600	1,75383
	اسم مستعار	50	3,1800	1,66218
05	سبب استخدام اسمك الحقيقي			
	الرغبة في الظهور في هويتك الحقيقية	25	4,4800	0,65320
	كي يسهل إيجادك	25	3,9200	0,75939
	كي أحظى بثقة الآخرين	25	3,8000	1,15470
	الخوف من الاختراق	25	3,3200	1,21518
06	سبب استخدام اسم مستعار:			
	حتى لا يعرفني أحد	25	4,4400	1,00333
	للتواصل بدون قيود	25	4,1600	0,62450

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية "فيسبوك نموذجا"

درايالية فدوى، بوشارب بولوداني خالد

0,83066	4,2400	25	لتجنب المضايقات
---------	--------	----	-----------------

المصدر: من إعداد الباحثة من مخرجات برنامج spss

يتبين من خلال الجدول رقم (04) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاسم المستخدم على الفيسبوك جاءت بقيم متفاوتة، حيث جاء الاسم المستعار بمستوى أعلى أهمية بمتوسط حسابي (3,1800) وانحراف معياري (1,66218) والاسم الحقيقي بمتوسط حسابي (3,1600) وانحراف معياري (1,75383)، واختار أفراد العينة الذين يفضلون استخدام أسمائهم الحقيقية على الفيسبوك عبارة رغبة منهم في الظهور بالهوية الحقيقية في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي (4,4800) وانحراف معياري (0,65320)، وحتى يسهل إيجادهم بمتوسط حسابي (3,9200) وانحراف معياري (0,75939)، وكي يحظوا بثقة الآخرين بمتوسط حسابي (3,8000) وانحراف معياري (1,15470)، ثم في الأخير الخوف من التعرض للاختراق بمتوسط حسابي (3,3200) وانحراف معياري (1,21518)، في حين صرح الباحثون الذين يفضلون استخدام اسم مستعار أنهم يرغبون في أن لا يتم التعرف عليهم من قبل أي أحد وذلك بمتوسط حسابي (4,4400) وانحراف معياري (1,00333)، ولتجنب المضايقات بمتوسط حسابي (4,2400) وانحراف معياري (0,83066)، وللتواصل بأريحية أكثر بمتوسط حسابي (4,1600) وانحراف معياري (0,62450).

جدول رقم: (05) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لامتلاك أكثر من حساب على الفيسبوك

العبارات	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	50	2,8000	1,91663
لا	50	3,1600	1,41940

المصدر: من إعداد الباحثة من مخرجات برنامج spss

توضح البيانات الاحصائية للجدول رقم (05) إجابات الباحثين حول امتلاكهم لأكثر من حساب على فيسبوك حيث يظهر أنه في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3,1600) وانحراف معياري (1,41940) لا يمتلكون حسابات أخرى على الفيسبوك تليها في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (2,8000) وانحراف معياري (1,91663) يمتلكون أكثر من حساب.

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية "فيسبوك نموذجا"

درايبلية فدوى، بوشارب بولوداني خالد

جدول رقم: (06) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتمثلات الهوية الافتراضية على موقع التواصل الاجتماعي -فيسبوك-

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات	العبارة	الرقم
			صفحتك تقتصر على:	08
1,15370	4,3400	50	الأصدقاء والأقارب فقط	
1,21218	3,4000	50	الغريب فقط	
7,48331	4,2000	50	الأصدقاء والأقارب والغريب معا	
			المعلومات التي تصرح بها على الفيسبوك هي:	09
1,70102	2,6200	50	السن	
1,41724	3,5400	50	الجنس	
1,36860	2,6200	50	عنوان السكن/البلد	
1,12486	3,6000	50	الاهتمامات والأحداث اليومية	
1,31320	2,9000	50	الصور الشخصية	
1,02240	3,6600	50	الأصدقاء	
			صفحتك على الفيسبوك تعكس:	10
1,77752	3,0600	50	هويتك الحقيقية	
1,79898	3,2200	50	هويتك الافتراضية	

المصدر: من إعداد الباحثة من مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول رقم (06) إجابات الباحثين حول الأعضاء الذين تضمهم صفحة الفيسبوك الخاصة بهم وتم الوصول من خلالها إلى أن أعلى مرتبة كانت للأصدقاء والأقارب فقط بمتوسط حسابي (4,3400) وانحراف معياري (1,15370)، تليها الأصدقاء والأقارب والغريب معا بمتوسط حسابي (4,2000) وانحراف معياري (7,48331)، ثم الغريب فقط بمتوسط حسابي (3,4000) وانحراف معياري (1,21218)، وجاءت الإجابات حول المعلومات التي يقوم أفراد العينة بالتصريح بها على الفيسبوك على النحو التالي: الأصدقاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,6600) وانحراف معياري (1,02240)، الاهتمامات والأحداث اليومية بمتوسط

ءسابى (3,6000) وانءراف معىارى (1,12486) ثم الءنس بمءوسء ءسابى (3,5400) وانءراف معىارى (1,41724)؁ والصور بمءوسء ءسابى (2,9000) وانءراف معىارى (1,31320) ثم السن بمءوسء ءسابى (2,6200) وانءراف معىارى (1,70102) وى الأءىر عنوان السكن/البء بمءوسء ءسابى (2,6200) وانءراف معىارى (1,36860)؁ كما صرء أءلب المءءوئن أن صفءة الفايءسبوك الءاصة بهم ءعكس هوىة افتراضىة بمءوسء ءسابى بقىمة (3,2200) وانءراف معىارى (1,79898) فى ءىن ءاءء الءابة بالهوىة الءقىقىة بمءوسء ءسابى (3,0600) وانءراف معىارى (1,77752).

#### مناقشة نءائء الساءؤل الءانى:

ءأسىسا على ما سبق ذكره ءبىن أن الشبالب بىملون لاءءءءام موءع الءواصل الءءءماعى -فايءسبوك- من ءلال ءبى هوىة افتراضىة ءقوم على اسءءءام أسماء مسءءارة وإءفاء أسماءهم الءقىقىة لاءءبارءاء عءىءة أهمها ءءم الرءبة فى الظهور بھوىءهم الءقىقىة؁ وءلك للءواصل والنقاش وإءءاء وءهءاء النظر الءاصة والءصرف بأرىءىة أكثر والهروب من قىوء الزمان والمكان؁ ولبءءبئوا أن بءم الءءرف علىهم من قبل معارفهم من أجل ءلبىة رءبائهم الءواصلىة الءى لا بىمكن ءلبىءها إلا بالظهور بشءصىة افتراضىة رمزىة؁ بالإءضافة إلى امكانىة عرض معلوماءهم الشءصىة على الفايءسبوك لكن فى ءءوء معىنة لا بىمكن ءءاوزها؁ ءىء بىءءفظون على الءصرىء ببعض المعلوماء ءون الأءرى على اعءبار أنها ءصوءىة على ررار لائءة الأصدقاء؁ الصور الشءصىة؁ عنوان السكن؁ السن؁ وهو ما بفسر ظهورهم على الفايءسبوك بھوىة افتراضىة قء ءكون امءءاءا لهوىءهم الءقىقىة أو مءءلفة عنها ءمما؁ وهذا بعود إلى ءرىءهم الشءصىة ومءى ءقبلم أو رفضهم لفءرة الءواصل مع الءىر بءائهم وشءصىءهم الءقىقىة؁ وهو ما بءماشى مع النءائء الءى ءوصلء لها الباءءة بابىوسف مسعودة بعنوان: "الهوىة الافتراضىة: الءصائص والأبءاء ءراسة اسءءكشافىة على عىنة من المءشءركىن فى المءءءماعاء الافتراضىة" الءى ءوصلء نءائءها إلى أن اسءءءام الأفرء للهوىة الافتراضىة بءعلمهم أكثر ءفاعلا ونشاطا ومشاركة وأءسن ءصرفا فى المءءمع الافتراضى عنه فى المءءمع الءقىقى؁ وءلك لءصائص المءءمع الافتراضى الءى بىرءكز على الءواصل الفءكرى ولبس على المظهر والانءطباعاء الأولى؁ كما أنه أكثر ءلقائىة وصراءة لانءءام ءعقىءاء الءءصال المباشر الءءماعىة.

#### 4. الاءءءءاء العام للءراسة:

ءأسىسا على ما سبق ذكره وانءلاقا من اسءكالىة الءراسة المءروءة تم الءوصل إلى نءىءة مفاءها أن لاءءءءام الشبالب لمواقع الءواصل الءءءماعى -فايءسبوك نموذجا ءور كبىر فى ءشءكىل الهوىة الافتراضىة؁ وقء تم الءوصل إلى هذه النءىءة من ءلال الساءؤلاء الفرعىة الءى تم طرءها الءى كان للءراسة المىءانىة الفضل فى الإءابة عنها؁ ومنه نساءءءء فى الأءىر أن مواقع الءواصل الءءءماعى باءءبارها آلىة إلكءرونىة ءءىءة ءبىء للشبالب الاءءصال والءواصل فىما بىنهم بشءكل افتراضى؁ من ءلال ءبائل الفىءىءوهاء والصور والرسائل الصوءىة والمرىءىة والءكئابىة والءعبىر عن آراءهم ومىولاءهم وأنفسهم وما بىءءلء فىها بءرىة وسلاسة وءون اعءبار للرقابة والقوانىن والأعراف الءى بفرضها المءءمع؁ وهو ما ءفع بهم



إلى ءبنى هوىة افتراضىة ءسمح بإشباع ءاجآهم ومءءلبآهم وءءلعآهم بكل ءرىة والى لا يمكن ءءصول عىلها إلا فى إطار مءءمع رقمى افتراضى بعىء عن الواقع الاءءماعى المعاش.

## 5. ءءآمة:

لقد أءى اسءءءام مواقع ءءواصل الاءءماعى؁ وءاصة الفاءىسبوك إلى ءءوء نقلة نوعىة على مستوى ءءكىل الهوىة الءآآىة؁ ءىء أءآ ءرصة ءبنى هوىة ءءىءة بعىءة عن ءءءمىة الاءءماعىة قد ءكون امءءاء للهوىة ءءقىقىة الواقعىة أو بءىءة عنها؁ ءسمح للمسءءءم بالءءكم فى معلومآه وبعبآآه والشءصىة من ءىء إءهارها كما هى أو إءفاءها أو ءزىفها أو إءهار البعض منها؁ بما ىءناسب مع رءبآه وءاجآه إلى ءلك؁ وقد ءآء ءءآىء هءه الءراسة لءبرهن على الءور الءى ءلعبه مواقع ءءواصل الاءءماعى (الفاءىسبوك)- فى ءءكىل الهوىة الافتراضىة؁ وءءبر هءه الءراسة بمءآبة امءءاء لءراسآء أءرى لآءقة ءسطر لءناء آفاق ورؤى ءءىءة للبعء مسءقبلا فى مواضع ءآ صلة.

وعلىه ىبقى موضوع مواقع ءءواصل الاءءماعى وءورها فى ءءكىل الهوىة الافتراضىة ءاصة لءى الشباب ىءءآ إلى المزىء من البءء وءءقصى فى العءىء من الءوائر العلمىة ءآ الءءصال الوءىق بقضاىا الءءصال والشباب فى ظل الإقبال الكبىر للشباب على هءه الوسآءل الءى سهلت لهم العلمىة الءءصالىة فىما بىنهم.

## 6. ءءوصىآ:

- ضرورة الاسءءلال الاىءابى لمواقع ءءواصل الاءءماعى فى ءآكىء الشءصىة الءآآىة.
- ءوعىة الأفراء للظهور بهوىة افتراضىة ءعكس الءانب الأصىل والممىز لهوىءهم ءءقىقىة.
- ضرورة البءء فى الأسباب الءى ءءفع رواء ومسءءءمى مواقع ءءواصل الاءءماعى للءءءفى أو ءقمص هوىة افتراضىة وءءءلص من الهوىة ءءقىقىة.
- ضرورة القىام بعقد مؤءمرآء وءءوآء علمىة لبعء سبل وآلىآ ءمآة رواء مواقع ءءواصل الاءءماعى من ءءاعىآ الووقع فى فء الفءوءة بىن الهوىة الءآآىة الواقعىة والهوىة الافتراضىة.

## 7. الإءآالآ والمراجع

- بشرى ءمىل الرأوى. (2012). ءور مواقع ءءواصل الاءءماعى فى ءءعىىر/مءءل نظرى. مءلة الباءء العلمى (18)؁ صءفة 96.
- ءسبىن مءمود الهءىمى. (2015). العلاءآء العامة وشبكات ءءواصل الاءءماعى (الإصءار 01). عمان: ءار أسامة للءشر وءءوزىع.
- ءالء زعاف. (2016). الهوىة الافتراضىة فى مواقع ءءواصل الاءءماعى وءآآىرها على ءكون الءآء الاءءماعىة-ءراسة مىءانىة لءلبة ءامعة البوىرة. مءءمة من ملءقى وءنى ءول مسآلة الهوىة ءءآافىة فى المءءمع ءزآرى بىن الواقع وءءءنىآء (صءفة 08). سوق أهراس: ءامعة شرىف مساعىة.
- رمآء الءلقموى. (2021). وسآءل ءءواصل الاءءماعى ءقآق وأرقام. ءارىء الاسءرءاء 04 10 2021؁ من ءزىرة نء:

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية "فيسبوك نموذجاً"

درايلىة فءوى؁ بوشارب بولوءانى ءالء

<https://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2021/10/6/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D9%88%D8%A3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9>

زىنب على محمد على يوسف. (2013). *الهوية الثقافية ومسرح الطفل*. مكتبة الأنجلو المصرية.

زينة جعدون. (2017). تفاعل أفراد المجتمع الافتراضي وأبعاده على حياتهم الواقعية: الفاييسبوك نموذجاً. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية*، 17(01)، صفحة 166.

سحر محمد شلبي نوبصر، و هبة الله أنور علي لين. (2018). *الهوية الثقافية لرواد المجتمعات الافتراضية* (دراسة اجتماعية يريف محافظة الشرقية). *مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية* (03)، الصفحات 1107-1083.

علي محمد رحومة. (2008). *علم الاجتماع الآلي*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

فضيلة تومي، و نبيلة بوخيزة. (ديسمبر، 2015). الهويات في مواجهة تقانة المجتمع الشبكي المخلعة حسابات مستخدمي facebook أنموذجاً دراسة استكشافية. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* (21)، الصفحات 256-241.

مسعودة بايوسف. (2011). *الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية*. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* (06)، صفحة 470.

نجات رجم. (2019). *الهوية الافتراضية لدى المراهقين دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بمدينة سطيف*. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية* (03)، الصفحات 44-26.

وسيم شفيق النجار. (2017). *النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي (واتس آب، فاييسبوك، تويتر) دراسة قانونية مقارنة حول الخصوصية والحريية الشخصية والمسؤولية والاختصاص* (الإصدار 01). بيروت: المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية.